رياح التفاؤل

م.ضاري محسن المطيري

التوحيد أولاً وأخيراً

يستغرب البعض ويتساءل لماذا يغلب ذكر التوحيد على مجالسنا ومساجدنا؟ وهل الشرك لايزال موجودا في الأمة؟ ثم لماذا كل هذا التهويل لمظاهر الشرك والعمل على سد الطرق التي قد تؤدي إليه والتي قد يراها البعض نادرة الوقوع في مجتمعاتنا؟ ألا تملون من كثرة تكرار هذا الموضوع على آذان الناس؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد لنا أن نعلم حقيقة لا مرية فيها، وهي أن الله ما خلقنا إلا للتوحيد، كما قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) أي يوحدون، وان التوحيد لا يتحقق إلا بالبراء مما يعبد من دونه.

ولذلك كان من أولويات الأنبياء الدعوة لإفراد الله بالعبادة دون ما سواه، قال تعالى (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)، ويكفي أن من فضائل التوحيد أن صاحبه لا يخلد في النار ومآله الجنة لا محالة، ففي الحديث القدسي «يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة»، وأما الادعاء بأن مظاهر وصور الشرك غير موجودة في مجتمعاتنا فيكذبه الواقع حيث نرى افتتان كثير من المثقفين فضلا عن العامة بالتمائم من خيوط وسلاسل وخواتم لجلب النفع ودفع الضر، وانبهارهم بالسحرة والكهنة والمشعوذين، علاوة على إيمان البعض بالخرافات والخزعبلات، كما أن القرآن يوضح أن الشرك مازال باقيا يصارع التوحيد كما قال تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون).

□ □ □

وإن ما تقوم به السلطات السعودية مشكورة متمثلة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تنظيم للمناسك وخدمة لبيوت الله، وما تقدمه من واجب البيان والنصيحة لزوار الحرمين يحتاج إلى المزيد من التشجيع والمؤازرة، فهم يواجهون أخلاطا من الناس كثيرة، فيهم العالم والجاهل، الشديد واللين، العربي والأعجمي، الأبيض والأسود، كثير منهم يأتي للحرم من بلاد بعيدة يسودها الجهل في الجانب الشرعي، وتنتشر فيهم مظاهر الشرك، هؤلاء لو ترك كل واحد منهم يصنع ما يشاء في المناسك بما يوافق هواه لحدث فساد عظيم، فقبل سنتين رأينا كثيرا من المجاميع التي افترشت صحن وسطح المسجد الحرام فضيقت الخناق على الطائفين والحجاج، وكل رأى مقاطع الفيديو التي صورت كيف قام بعض الجهلة وقساة القلب بالتعدي على قبر أم البنين رضي الله عنها ومحاولة نبشه في البقيع، ولولا تدارك الأمر من القوات السعودية لوصل الأمر إلى التعدي على قبر النبي ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والمصيبة تعظم حين تدعي تلك المجاميع حبها لأولياء الله زورا وبهتانا، وتستغيث بهم جهلا وظلما.

dhari0395@hotmail.com

رأي

د. محمد القزويني

المعارضة السامية والقيادة الحاذقة

لا أريد في هذا المقال أن أنبش التاريخ كما أنني لست معنيا مطلقا بإثارة العواطف بقدر ما أريد أن أشير إلى نموذج احتفى به العالم المسيحي ومفكرو الإنسانية واختارته الأمم المتحدة ليكون شخصية العام في إحدى المرات وذلك للمواقف التي وقفها طوال حياته والتي تتلخص في ثلاث مراحل: مرحلة التلمذة ومرحلة المعارضة ومرحلة القيادة، أما صاحب هذه الشخصية فهو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، سلام الله عليه، فمنذ يومه الأول وقف ينهل من معين النبوة حيث يقول: صليت مع النبي قبل أن يسلم الناس بعشر سنوات.. واستمر معه يتعلم كل يوم درسا جديدا وحينما وجده الرسول الأعظم، صلى الله عليه وآله وسلم، مجدا مثابرا خصص له مجلسين بمعنى لقاءين يوميا مسائي وصباحي يغذيه من العلم النبوي ويربيه على الخلق الرسالي مما حدا ببعض أمهات المؤمنين الى أن تتبرم من ذلك حيث وجدت الرسول الكريم يختص عليا بتلك المنزلة التي لخص صلى الله عليه وآله وسلم نتاجها بقوله «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب».

فهذه المرحلة كانت مرحلة تكوين شخصية ذلك الرجل العظيم والتي تجلت بعد وفاة الرسول ونشوء فتنة السقيفة لتبدأ هنا مرحلة المعارضة ولكنها المعارضة الواعية التي لا تتصيد المواقف ولا تحسب للمنافع الشخصية حسابا ولا تشعل حربا أو تثير فتنة أو تبحث عن بروز إعلامي حينما تسير الأمور في غير الاتجاه الذي تشتهي أو ترغب، فسار علي بن ابي طالب رغم معارضته جنبا إلى جنب الخلفاء يوجه الأمور حينما يشعر بميل هنا أو هناك ويقدم الرأي الموضوعي الصادق حين يستدعي الموقف، وقابل الخلفاء ذلك بكل إجلال وإكبار وكانوا سرعان ما يستصوبون آراءه حتى تواتر قول الخليفة عمر بن الخطاب «لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن» مع علمهم بموقفه المعارض لهم، وبعد مقتل الخليفة عثمان توارد الناس على الإمام يبايعونه فرضخ لطلب الأمة مع شعوره بأن مجموعة كبيرة منهم لن ترتضي حكمه وفي هذه المرحلة من حياة الإمام حاول أن يسوس الناس بما تعلمه من مبادئ النبوة وأخلاق الرسالة وعلى هذا تعامل مع المنقلبين عليه والمعارضين وسجل أنبل المواقف حتى أنه رفض أن يمنع الماء بعدما سيطر عليه عن جيش معاوية الذي منع الماء عنه أولا، كما قام بإجلال واحترام أم المؤمنين عائشة وهي تقف في المعسكر المقاتل له.

إن ذلك كله لم يكن ليغير الخلق الذي تعلمه الإمام علي من معلمه الفذ وقائده الملهم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فلم يستغل انتصاره في الحرب للتشفي والانتقام كما لم يتخذ من منصبه وسيلة لنهب أموال الأمة وتكديسها ولنا في أحاديثه المجموعة في نهج البلاغة معين لا ينضب من المبادئ والأفكار الهادية للمعارضة النبيلة الشريفة والحكم الصالح وطرق التعامل الراقي، وتنقل مصادر التاريخ وأمهات الكتب نماذج حية من مواقف تلك الشخصية العظيمة التي أهملتها الأمة فلم تستطلع جوانب حياتها ولم تأخذ الدروس والعبر منها فلم تتعلم أسس الاختلاف وطرق الخلاف وكيفية المطالبة بالحقوق وأسلوب استردادها، وحياة علي حافلة بهذه المظاهر كلها وإني لأدعو جميع السياسيين ومن تسنم منصب المسؤولية في أي موقع كان وجميع المعارضين لأن يهتدوا بكلمات علي بن أبي طالب وأن يدرسوا ويتعرفوا على أسلوبه الإداري كما عرضه لواليه على مصر مالك الاشتر وكما جسده هو.

mw514@hotmail.com

من ثقب الباب

علي القلاف

نقطة نظام

مع انتهاء دور الانعقاد في مجلس الأمة، يحتاج نوابنا الأفاضل إلى نقطة نظام ووقفة متأنية لمراجعة منحنى أدائهم طوال الفترة الماضية من عمر المجلس ومقارنتها بالأداء الخطابي في الندوات الانتخابية وما حوت من صراخ، ووعود وعهود للناخبين ووعيد للمقصرين، يحتاج نوابنا لأن يسألوا أنفسهم عددا من الأسئلة أهمها ماذا قدمتم لأبناء الدوائر بصفة خاصة ولأهل الكويت بصفة عامة؟ هل مثلتم دوائركم خير تمثيل أم مثلتم عليهم باقتدار؟ هل كنتم اللسان الذي تحدث باسمهم وناقش قضاياهم أم اللسان الذي ضيع حقوقهم بالجدال والسجال وشخصانية الحوار؟ ماذا حققتم من برنامجكم الانتخابي مع انقضاء العام الأول من عمر المجلس؟ لماذا يطالب بعضكم الآن بحل المجلس بعدما كانوا أكثر المتباكين على الديموقراطية حينما حل في المرات السابقة؟ كم عدد النواب الذين قرأوا الخطة الخمسية أو الإطار العام قبل التصويت عليها؟

المتابع لأخبار مجلس الأمة وما يدور على ساحته من سباب وألفاظ نابية يشعر بحجم المصيبة التي يعاني منها العمل النيابي في بلدنا لدرجة جعلت من نائب يسمع وزيرا ما لم يكن ليسمعه في شجار بالشارع لمجرد أن الوزير التزم ببنود القانون ورفض معاملة غير مستوفية الشروط، وبعد كل ذلك يتساءل بعض النواب بكل عيون جريئة عن السبب المباشر لتدني لغة الحوار داخل المجلس؟

عزيزي النائب، عزيزتي النائبة، لا أريد أن أعكر صفو ومتعة مشاريع الإجازة المقبلة بالتفكير في إيجاد إجابات عن الأسئلة السابقة لأنني بكل صراحة كتبتها للناخبين الذين أوصلوكم لقبة عبدالله السالم لعلهم يشكلون جبهة شعبية ضاغطة لتشكيل مجلس أعلى لمتابعة الأداء البرلماني منذ بداية العملية الانتخابية مرورا بمراقبة عملية الاقتراع والنتائج وصولا إلى تقديم تقرير سنوي عن أداء كل نائب في المجلس، كل الأمل أن تحمل الانتخابات القادمة انفراجة في الأداء البرلماني.

Ali_alqallaf_75@hotmail.com

إشارة

د.حنان الخلف

سجال النواب حول الأمومة

يسعى النواب الإسلاميون هذه الأيام إلى محاولات لإعطاء المرأة الكويتية الحق في المكوث في المنزل لتربية أبنائها مقابل راتب زهيد تدفعه لها الحكومة. وفي المقابل ترى لجنة المرأة أن هذا القرار سيكون مكلفا للدولة لعدم إسهام المرأة في أي دور وظيفي، كما ترى اللجنة أن مثل هذا المطلب سيشجع على تبني ثقافة عودة المرأة للمنزل، وهذا ضمنيا ما تهدف إلى تحقيقه التوجهات السياسية الإسلامية، وفي ظل هذا الصراع القائم تبتعد الأنظار عن الهدف الأساسي الذي يجب أن يوضع نصب الأعين عند بحث موضوع الأمومة، هذا الهدف هو مصلحة الطفل وحمايته.

عند التفكير في هذا الموضوع فإنه من المفيد النظر في تجارب الدول المتطورة وفي كيفية تناولها لمثل هذه المسائل، قد تلهمنا تجارب هذه الدول بوضع حلول ليست بالضرورة شبيهة وإنما تكون مناسبة لظروف مجتمعنا الخاصة، فعلى سبيل المثال إذا نظرنا في تجربة المجتمع الكندي نجد أن إجازة الأمومة التي تضمنها الحكومة للأسرة الكندية تتراوح بين 8 أشهر وسنة براتب كامل، هذه الإجازة مضمونة للزوجين إذا كان أحدهما يعمل في القطاع الحكومي ويمكن للزوجين توزيع المدة بالطريقة التي تناسب ظروفهما وهذا يعني انه بإمكان الرجل أن يأخذ نصف مدة الإجازة إذا قرر أن يساهم في تحمل أعباء تربية الطفل في هذه المرحلة، أما بعد انقضاء إجازة الأمومة فهناك الكثير من الأسر التي لا تثق في ترك الطفل عند مربية أو دار حضانة وفي هذه الحالة يستطيع أحد الأبوين بعد موافقة جهة العمل بمزاولة عمله من المنزل إذا استطاع أن يفي بمتطلبات العمل ودون أي تقصير. إن مثل هذه القرارات تؤخذ حتى يكون الطفل تحت رعاية أحد الأبوين، خصوصا أن الطفل في السنوات الأولى من عمره لا يستطيع التعبير عن نفسه أو يشتكي اضطهاد المربية أو الحاضنة عند غياب الأهل، إن فكرة العمل من المنزل أو خارج بيئة العمل موجودة ومطبقة بنجاح في دول عديدة ففي أي وظيفة توجد جوانب يمكن إنجازها من المنزل مثل تقييم اختبارات، كتابة برامج، عمل إحصاءات، رسومات هندسية وغيرها، كما أن توافر وسائل الاتصال الحديثة تكفل بأن يكون الموظف على تواصل مستمر بدائرة عمله خلال فترة الدوام الرسمي.

عند المقارنة، سنجد أن قرار لجنة المرأة في تمديد إجازة الأمومة 10 أيام لتصبح 70 يوما لا تعد إنجازا مقارنة بالمدة التي تكفلها الدول الأخرى. أيضا يمكن للحكومة الكويتية الاستفادة من هذه التجارب من خلال إعطاء الأم الكويتية سنة أخرى للحضانة مع توفير جوانب عمل من وظيفتها يمكن إنجازها من المنزل وهذا يكون مقابل أجر حسب ساعات العمل المنجزة وطبيعته، إن مثل هذه القرارات ستدعم حق الكثير من العائلات الكويتية التي تجد ضرورة في تواجد الأم مع الطفل في المرحلة الأولى لنموه، وبالطبع يعتمد نجاح المشروع على وضع الضوابط التي تضمن مخرجات عمل وعدم استغلال للموضوع.

وبخصوص السجال القائم بين النواب يكون تبني مثل هذه الحلول معبرا عن اهتمام الحكومة والمجلس بمصلحة أطفالنا، كما نكون قد توصلنا إلى وضع حل لتحفظ لجنة المرأة على تقاضي الأم راتبا دون أي إسهام في وظائف الدولة، أما بالنسبة لمن يتمنى ويحاول بشكل أو بآخر إرجاع المرأة للمنزل فنقول ان هذا العهد قد ولى وإذا قبلت المرأة الكويتية بذلك فسيكون رجوعها مشروطا بإسهام زوجها أولا وبشكل متساو في تربية أبنائه.. أليس هذا أيضا ما تدعو إليه شريعتنا الإسلامية؟

halkhala@hotmail.com

رسائل

سارة خالد الملا

فكرة رائعة

قمت بزيارة إلى مجمع 360، واطلعت على روعة هذا المبنى الذي أبدع المهندسون في تصميمه، وكم استمتعت بالتجول في أرجاء هذا المجمع، وتذكرت ذلك الركن المميز الذي خصص منذ فترة للهرم الرابع الخاص بكوكبة الشرق أم كلثوم.. فكرة رائعة أن يتم تخليد شخص ما، وسرد قصة كفاحها للأجيال القادمة التي لم يحالفها الحظ بمعاصرة هذه الشخصيات أو هذه الأحداث والأروع كيفية التصميم والإضاءات، كان عملا رائعا والواضح انه اخذ أياما وأموالا طائلة ليشيدوا بهذا الصرح.

ولأن الفكرة أعجبتني فقد جال في خاطري تاريخ الكويت، ألا يستحق أن يخلد بصرح كهذا خاصة أن الكويت مرت بالعديد من الأحداث التي سطرت لنا أجمل الملاحم والعبر، كعدوان الصامتة والغزو العراقي الغاشم، إنني أتحسر عندما أرى الأجيال القادمة تجهل تاريخ وماضي الكويت، ومن المخجل أن يأتي طفل كويتي ليتساءل: ما هو الغزو؟ ومن الذي غزا الكويت؟

إن أجيالنا وأمل أمتنا القادم والتي لم تعش هذه الأحداث تطالبنا بإقامة هذه الصروح والمتاحف التي توثق تاريخ الكويت وتقوم بإحيائه بدلا من دفنه في القلوب، خاصة أن وزارة التربية والتعليم الموقرة قامت بحذف المناهج المرتبطة بتلك الأحداث وجعلتها قراءة حرة.

وهناك شخصيات كويتية قدمت للكويت الكثير ولم تبخل في العطاء ولكن ما قدمته مات مع مماتهم وأصبح في طي النسيان، ماذا عن رجل الديموقراطية والدستور، أب كل الكويتيين الشيخ عبدالله السالم؟ ماذا عن أمير قلوبنا الذي عاش معنا في أصعب المواقف: بابا جابر؟.. ماذا عن رجل المواقف، رجل الشجاعة: بابا سعد؟

ماذا عن أم الجميع.. أم كل أطفال الكويت: ماما أنيسة؟ ماذا عن.. وماذا عن... وماذا عن؟

في النهاية أهمس في أذن من قام وأشاد هذا الصرح: شكرا لك على المال وعلى هذه الفكرة.. وليتك تقوم بتوثيق سيرة من عاش في الكويت.. وقدم لها الكثير.. ولم نكرمه حتى في نصف متحف.

Injaz.kuwait@hotmail.com

ديرة

عبدالله عباس بوير

من أمن العقوبة أساء الأدب

بهذا العنوان نبدأ مقالنا هذا الأسبوع.. قبل أيام قرأت في إحدى الصحف عن بعض الأحداث التي تشمئز لها النفوس، أحد هذه الأحداث قيام شقيقين من جنسية عربية بضرب شرطيين في مخفر الرميثية.

والغريب في ذلك ان الاعتداء حدث داخل المخفر ما أدى إلى اصابة الشرطيين ومن ثم نقلهما إلى المستشفى.

ماذا نقول عزيزي القارئ في هذه الحادثة الغريبة هل توافق أن يعيش بيننا من لا يحترم القانون والنظام؟! ولكن يكفينا القول إن «من أمن العقوبة أساء الأدب».

والحدث الثاني عزيزي القارئ قيام عمال البلدية بسرقة قطع غيار السيارات المحجوزة وبيعها في السكراب، والغريب في ذلك أنهم يستخدمون الآليات الحكومية في هذه المهمة، وأبطال هذه العملية عدد من العمال الآسيويين العاملين في البلدية بكراج حجز السيارات، حيث يقومون ببيع قطع غيار السيارات المحجوزة بعد تفليشها أي «تفكيكها» وبيع أجزائها في السكراب ويستخدمون السيارات الحكومية الخاصة بالبلدية في نقل هذه البضائع فهذه الظاهرة المثيرة تتعلق بأموال المواطنين والوافدين الغافلين الذين يعتقدون ان سياراتهم في أيد أمينة.

السؤال الذي يفرض نفسه أين الرقابة؟! أما كان الأجدر بهم أن يحافظوا على أموال المواطنين والوافدين بدلا من أن يتركوها عرضة للنهب والسلب.

عزيزي القارئ الأحداث كثيرة ولا تحصى.. حدث ولا جرح، لكن ليس لنا إلا أن ندعو الله أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

AbdullahBwair2010@hotmail.c.com